Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عام ١٩٧٣ . فقد قام الشاعر السوري المعروف ممدوح عدوان بنقل قصتي « الرحلة إلى الشرق » و « سيدهارتا » عن الإنكليزيّة ، وترجم عبد الله صخي بضع قصص « هيسّه » القصيرة بعنـــوان « أنباء غريبة من كوكب أخر » (٣٦) . أما المراجع النقدية حول « هيسّه » فبقيت محدودة جدّاً ، وكادت آن تقتصر على كتابات مصطفى ماهر التي تطرقنا إليها . ولا توجد بالعربيّة حتى اليوم مونوغرافيا (*) مستقلة حول « هيسّه » ، كما هي الحال بالنسبة لـ « توماس مان » و « كافكا » و « غوته » و « بريشت » . أما المقالات المتفرقة التي تصدر في الصحف والمجلات العربيّة بين الفينة والأخرى ، فلم تدخل تعديلاً جذرياً على هذه الصورة . كذلك لم يرشح حتى الآن شيء عن حالات من استقبال أعمال « هيسّه » بصورة منتجة إبداعيّة من قبل الأدباء العرب .

يلاحظ كمال رضوان أنّ أعمال « هيسه » لم تجد في المنطقة العربيّة سوى « إنتشار ضئيل » ، وذلك لأسباب بعضها عام والبعض الآخر خاص. والأسباب العامّة في رأيه هي استعصاء أسلوب « هيسّه » الشاعريّ على الترجمة ، وحقيقة أن هذا الأديب « لم يفعل شيئاً من أجل أن يشجّع على ترجمة أعماله » . أمّا السبب الخاصّ فهو أنّ « عمقه النفسيّ وكذلك استبطانه ولغته الرمزيّة المليئة بالاستعارات والأشكال البلاغيّة ، أمور مألوفة تماماً في الشرق العربيّ ، حيث ضربت آراؤه جذورها بعمق » (٣٧)

إنّ الإستعصاء على الترجمة ليس في الحقيقة مشكلة خاصة بأعمال « هيسه » وأسلوبها الشاعريّ ، بل يمثّل إحدى المشكلات الرئيسية للترجمة الأدبيّة عموماً . ويكون هذا الإستعصاء أشدّ ، كلما كانت البنية

(*) المونوغرافيا دراسة شاملة ومبسطة حول حياة الأديب و أعماله في هذه الحالة .